*كتاب التمييز للإمام مسلم بن الحجاج*

*بحث في: علل الأحاديث*

*عبد الكبير بن زيدان*

*قسم علوم الحديث*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

*AB807@lms.mediu.edu.my*

**خلاصة: كتاب التمييز للإمام مسلم من الكتب النفيسة التي ألفت في علم العلل**

 **الكلمات المفتاحية: التمييز، مسلم، العلل.**

1. **المقدمة**

 **الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم البعث.**

**يعتبر علم علل الأحاديث من أدق علوم الحديث، لذا لم يصنف فيه إلا أئمة النقد الكبار، ومن أنفس هذه الكتب كتاب التمييز للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري.**

1. **الموضوع**

 **لقد ألف الإمام مسلم رحمه الله تعالى كتابه "التمييز" في الكشف عن أوهام المحدثين، و بيان علل الأحاديث سواء كانت في السند أو المتن، ولعل موضوع الكتاب يظهر من خلال عنوانه، ومع ذلك فقد أوضح مراده في مقدمة الكتاب، إذ قال: وسألت أن أذكر لك في كتابي رواية أحاديث مما وهم قوم في روايتها. فصارت تلك الأحاديث عند أهل العلم في عداد الغلط والخطأ، ببيان شاف أبينها لك، حتى يتضح لك ولغيرك ـ ممن سبيله طلب الصواب سبيلك ـ غلط من غلط وصواب من أصاب منهم فيها، وسأذكر لك ـ إن شاء الله ـ من ذلك ما يرشدك الله وتهجم على أكثر مما أذكره لك في كتابي وبالله التوفيق.**

**وقال: وسنذكر الآن إن شاء الله الأحاديث المنقولة الموسومة عند أهل العلم بالأغاليط فيها، في أسانيدها ومتونها حديثا حديثا ونخبر فيها بالعلل التي من أجلها صارت أخبار أغاليط بشرح وجوهنا به وأشباهها...**

**فكتاب التمييز هو من كتب العلل، وقد صنفه الإمام مسلم لما انتشرت الأحاديث المعلة بين رواة الحديث، مع قلة من يعلم ذلك، فسأله أحد تلامذته عن تأليف كتاب جامع تميز فيه الروايات التي وقع فيها غلط في السند أو المتن ـ كما سبق نقله ـ فاستجاب الإمام مسلم لطلبه، فصنف الكتاب.**

**وقد قدم له رحمه الله تعالى بمقدمة علمية قيمة، بين فيها بعض الطرق التي بها يكتشف خطأ الراوي في رواية الحديث.**

**وأشار فيها أيضا إلى درجات الحفظ والضبط,**

**أما ترتيبه فليس له ترتيب معين، بل يورد الحديث المعل، ثم يسهب في بيان العلل، وكيف حصل الوهم فيها للراوي، وغيرها ذلك بطريقة عجيبة تبين حقيقة مكانة هذا الإمام في الحديث, وبالجملة فالكتاب نفيس في بابه، وفيها فوائد حديثية جمة، ومنها الكلام على بعض الرواة جرحا وتعديلا.**

**ومع هذا فإن الكثير من المهتمين بعلم الحديث سيتحصرون لا محالة ضياع هذا الكتاب العظيم، بحيث لم يصل منه إلا قطعة صغيرة، مع نفاستها.**

**المراجع والمصادر**

**الإمام مسلم، "التمييز".**